[285] 4 - " بسم الله مجريها.. " لقد قال الله تعالى في حق هذه السفينة " بسم الله مجراها ومرساها " 1 وقد ذكر المفسرون في معنى هذه الاية: أن نوحا عليه السلام إذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست، وإذا أراد أن تجري قال: بسم الله فجرت: قال الطبري: " حدثنا أبو كريب، قال ثنا جابر بن نوح، قال ثنا: أبوروق عن الضحاك في قوله " اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها " قال: إذا أراد أن يرسي قال بسم الله فأرست (فرست. ظ) وإذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت " 2. وقال البغوي: " قال الضحاك: كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال بسم الله جرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله رست " 3. وقال الرازي: " قال ابن عباس: تجري بسم الله وقدرته وترسو باسم الله وقدرته وقيل: كان إذا أراد أن تجري بهم قال بسم الله مجريها فتجري وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله مرسها فترسو " 4. وقال النيسابوري: " يروى أنه كان إذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست " 5. وقال علاء الدين الخازن البغدادي " يعني بسم الله اجراؤها وقال الضحاك: كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال: بسم الله فتجري وكان إذا أراد أن ترسو يعني

_____ 1) سورة هود: 41 2) تفسير الطبري 12 / 45 3) تفسير البغوي 3 / 190 4) تفسير الرازي 17 / 229 5) تفسير النيسابوري 12 / 28

_____